وهو ابه الدباغ بكسر الدال وتخفيف البا المنقوطة بنقطة ما يدبغ به كالختام لما يختم به قال الجوهري
الختام الطين الذي يختم به وذكر في الجلالي ان الرمان نافع للخفقان مقو للمعدة والحلو
منه بارد في الاولي رطب في اخرها موافق لمزاج الروح ويستحيل الي الصفراء ويصلحه
الرمان الحامض وفيه تليين الحلق والصدر ويدر البول وينفع السعال جدا والحامض
بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء وينفع من التهاب المعدة والخفقان ويخشن الصدر وهو اكثر
ادرارا للبول قال والحديث من الرمان اذا قشر وعصر باليد مع شحمه واخذ ماوه اخرج
الصفرا الكلي ينبغي ان يكون المعتصر منه الحلو والحامض معا ليكون ابلغ في الاسهال وتطفية
الحرارة واكل اللبن يرق القلب اي يجعله رقيقا يقال ارققته اذا جعلته رقيقا
واكله امان من القولنج وهو بفتح اللام مرض معوي مولم منسوب الي المعا ويخرج
يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وسببه امارنج يحتبس من طبقات الامعا ويحس كانه
يثقب بمثقب او مسلة واما سدة من ثقل يابس او من ريح يتجويف الامعاء كذا في الجلالي
قال القاضي البيضاوي في تفسيره خصهما اي خص الله التين والزيتون من بين الثمار بالقسم لان
التين فاكهة لا فضل له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع
ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن
وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس والزيتون فاكهة وادام ودواء
وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال انتهى وقال
الشيخ الاكبر في وصاياه من الفتوحات قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصاياه لعلي رضي الله عنه
يا علي كل الزيت وادهن بالزيت فان من اكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان
اربعين صباحا انتهى وعن اسيد الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ذكره في المصابيح ويتبرك بالبطيخ اي باكله فان
فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع ان ياكله كله ولا يطرح شيا من قشره وشحمه
اي ما التصق بيده ره ولا يصب ماءه صبا فعل جواب فان استطاع اي فان
استطاع ان ياكله جميعا ولا يطرح منه شيا فليفعل اي فلياكل وما من طعام في الجنة الا وفيها

لانه

دفيها اي في البطيخ واغاثت الضمير باعتبار كونه فاكهة من لذة وكلا الطعام وفي الحديث
انه اي البطيخ طعام لانه يغني غناءه اي يشبع ويزيل الجوع وشراب لانه يروي
ويزيل العطش وريحان لكونه مشموما له رائحة طيبة واشنان لكونه منقيا للباطن
وقوله ويغسل المثانة والبطن كانه تفسير لقوله واشنان وعطف عليه وهي اي المثانة
محل البول ويكثر اي البطيخ ماء الظهر بفتح الظاء اي يكثر المني اكثارا وتكثيرا اي يجوز ان
يكون يكثر من الافعال والتفعيل وقوله ويكثر الجماع بو بيدكون المواد من ماء الظهر المني
ويقطع الابردة بكسر الهمزة والدا علة من غلبة البرودة والرطوبة تفتر عن الجماع
كذا ذكر في لسبعة اجر وينقي اي ينظف ويطهر البشرة وهي بفتح البا والشين ظاهر جلد
الانسان ويطيب النكهة تطييبا وهي ريح الفم كما يطيبها الزبيب ويسكن الصداع
تسكينا اي وجع الراس سكونا ويجلو النظر احدادا اي يجعله حادة ويذهب العطش
اذهابا اي يروي العطشان ارواءه ويسيح في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه وقت القطع
والاكل ويشهي الطعام بتشديد الهاء من التفعيل اي يعطي الاكل اشتهاء للطعام ويقتل
ديدان وهو بالكسر جمع دود وهو جمع دودة وتصغيرها دويدة وقياسه دويده
ويقال للدود بالفارسي كرم بكسر الكاف العربي البطن يريد ان البطيخ يقتل الديدان
الحاصلة في البطن والمخلوقة فيه ويخرج اخراجا من بطن الانسان سبعين داء ويدخل
بدله شفاء واذا كان له هذا الشان العظيم من الخاصية المذكورة فمن اراد شراءه
من احد فيقول عند تقليبها لمعرفة احواله بسم الله ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون لعل الله تعالى يهديه الي جيده واذا اراد قطعه اي قطع البطيخ فليقل فذبحوها
وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطيبها اي يطيب البطيخ بحرمة هذه الاية وانث الضمير
في تقليبها ويطيبها اما لتشبيه البطيخ بالبقرة واما لكونها مونثا سماعيا وعن الشيخ
الغزالي انه قال كان ابي اذا اشترى البطيخ يقول يا بني اعدد الخطوط التي فيه فان
كانت فردا فحقيق ان يكون حلوا ونقل عن بعض السلف من الاطبا المرفقين انه
قال ومن المشايخ من اهتم برفع استبعاد من لم يجد جهة عقلية لكثرة منافع البطيخ

الواردة في الحديث بل حكم بكثرة ضرره كما هو المشهور عند اكثر الاطبا فقال ان الجهة المعقولة التي تصلح ان تكون سببا لاكثر منافع البطيخ انه جعل الله تعالى برقق
الاخلاط الغليظة ويلطفها ويبعد الاخلاط لان تندفع بالعرق والادرار والتحلل وتخرج اكثرها بادرار وهذه الحيثية تصلح ان تكون مدارا للمنافع التي
ازيد مما ذكر في الاحاديث المذكورة ولا يخفى ذلك على الطبيب الحاذق من الذي ياكل في وعاء واحد ويقتصد في اكله دائما فاولهم بان البطيخ [illegible]